

خطبة ولایة المؤمن | فضیلۃ الشیخ صالح آل الشیخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشیخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهیم بن عبداللطیف آل الشیخ. ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ
ونستغفرہ ونستهديہ وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من یهدہ الله فلا - 00:00:00
امضل له ومن یضل فلا هادی له. واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شریک له اشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله وصفیہ وخالیلہ. بشر
وانذر لا خیر الا - 00:00:20

تل الامة عليه ولا شرا الا حذرهم منه. نصحهم حق النصیحة. فصلی الله علیه علی الله وصحابه ما تتبع اللیل نهار ما تتبع اللیل والنهار
وما اشرق الشمس وغرقت صلی الله علی نبینا محمد ازاء ما ارشدنا ویبین لنا وکفاء ما اوضح لنا - 00:00:40
حجۃ وکفاء ما حذرنا من الشرور. اما بعد فیا ایها اتقوا الله حق التقوی عباد الله ان الله جل جلاله جعل الولایة بالمؤمنین قائمۃ.
فالمؤمن یحب اخاه المؤمن یحبه ویوده وینصره. یحب اخاه محبۃ قلبیة. وسبب تلك المحبۃ ان - 00:01:10
ما هو اشتراك القلوب ایمان بالله وفي محبۃ الله ومحبۃ رسوله صلی الله علیه وسلم. وفي الاسلام لله جل جلاله باتباع
دین الاسلام. فالمؤمنون بعضهم البعض ایمان المؤمن ولی للمؤمن یحبه وینصره ویحتمی عرضه ولا یرضی ان یهان - 00:01:40
او یزال لا یرضی المؤمن ان یكون اخاه المؤمن اخاه المؤمن الاخر. لا یرضی المؤمن ان یكون اخوه المؤمن الاخر مهینا ذلیلا بين الناس
بل انما اذا وقع ذلك ینصره - 00:02:10

وذلك من مقتضی محبته له وولایته له. یقول الله جل وعلا للمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولیاء بعض. فاثبت الولایة بين المؤمنین
ومحبۃ المؤمن ومن ثمرات تلك الولایة وتلك المحبۃ ان یحتمی المؤمن عرض اخیه المؤمن والا - 00:02:30
بامر الا یقذفه بامر ولا یقذفه بعیب وقع فيه. وانما تلك الولایة تقدّم المؤمن لان ینصح لاخیه المؤمن وان یحب له من الخیر ما یحبه
لنفسه. فکل هذه الامة غطاء وخير الخطائين التوابون. فاذا وقع الخطأ اذا وقعت الزلة - 00:03:00
من المؤمن فان اخاه المؤمن یسعی في النصیحة اليه بما یحبه بما یحبه فان القلب یحب النصیحة الحالصة التي ليس فيها
تشهیرة وليس فيها تشفع وليس فيها غرض من اغراض النفس. وعند ذلك یتمثل الایمان بين المؤمنین - 00:03:30
قویة یحتمی بعضهم بعضًا وینصر بعضهم بعضًا. وقد شاء شاع بين الناس في هذا المجتمع بل وفي كل مجتمع یضعف فيه الناس عن
امتثال امر الله وعن امتثال امر رسوله - 00:04:00

صلی الله علیه وسلم ان تكون بعض مجالسهم وقیعة في اخوانهم المؤمنین واذیة للمؤمنین والمؤمنات بعض الناس الذين ضعف
ایمانهم اذا سمعوا اذا سمعوا باطلًا اذا سمعوا خطأ وقع فيه بعض اخوانهم المؤمنین اشاعوه ونشروه ورأوا انهم - 00:04:20
لذلك نصّ لله ولرسوله وللمؤمنین وهذا خلاف ما یقتضیه الایمان وتقتضیه المحبۃ بين المؤمنین. هذا ان كان ذلك الذي یذكر طواف
ان كان ذلك الذي یذكر فكيف اذا كان افتراء؟ کیف اذا كان کذبہ؟ یتناقله الناس - 00:04:50
ودون رعاية لحق اخوانه المؤمنین. یقول الله جل وعلا والذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات بغير ما اکتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما
میبنا. فبین الله جل جلاله وتقدست اسماؤه في هذه الایة ان الذین یرمون المؤمنین والمؤمنات - 00:05:20
ویؤذونهم باشیاء لم یکتسبوها ولم یفعلوها وهم برءاء منها انهم قد كانت واسماء میبنا. احتمل بهتانا وهو الافک الذي لم یأتی اصحاب
عليه بینة انما سمعوا القالة السیئة فنشروها وردوها وليس لهم على ذلك - 00:05:50
یا بو رهان وليس لهم علیه بینة واحتملوا ايضا انما میبنا. انما یبوء به بین انه معصیة بین ان صاحبه ليس له علیه اجر واقبل

عليه بل عليه الاثم والسوء في هذه الدنيا وفي الآخرة وهذا الوصف - 00:06:20

الذى جاء في هذه الاية شاع هذا الوصف الذى جاء في هذه الاية شاع من قديم فرمى مؤمنين والمؤمنات طائفه رموا اعلى المؤمنين ايمانا واعلى المؤمنات ايمانا هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رموهم بغير ما اكتسبوا. رماهم الرافضة في زمان - 00:06:50

صحابة وفيما بعده من الازمة رموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باشياء الشيء لم يعلوها ولم يكتسبوها بهتان واثم مبين كما وصف الله جل وعلا بان انهم اكتسبوا بهتانا واثما مبينا. لما رموا الصحابة لهم اعلى المؤمنين ايمانا. وهذا - 00:07:20
شاع في الناس فيما مضى من الزمن وشاع في هذا الزمان كذلك رمى طائفه من هذه اما من يلي الصحابة في الایمان وفي تحقيق الاسلام وهم علماء هذه الامة الذين - 00:07:50

نهتدى بهدى الله والذين ثاروا بالسنة والذين دعوا الى عقيدة التوحيد والى عقيدة السلف الصالح فيما مضى من الزمان وفي هذا الزمان
فشاء في طائفه من الذين فعلتهم ايمانها ومن الذين رأوا انهم اذا كانت قدمهم في النار فان هذا لا - 00:08:10
مهما بالنسبة لهم وقعوا في علماء الامة بغير ما اكتسبوا ترى الواحد منهم يقول كلمة هي من الظن ليست من اليقين انما يظنها ظنا.
يقول اظن كذا فيسمع الاخر في مجلسه فيحورها الى انه قيل كذا فيأتي السالف فيحورها الى ان - 00:08:40

انني سمعت كذا في يأتي الرابع فيقول حدثني الثقة بكتابي الخامس فيجعلها حقا يجعلوها حقيقة لا قبلوا النقاش ولا
الجدال فتسير في الناس وهي رمي العلماء هو رمي لائق الهوى بغير ما اكتسبوا بشيء لم يكتسبه ولم يفعلوه وان - 00:09:10
انما هو رمي الرماهم الناس به. وقد قال عليه الصلة والسلام فيما رواه ابو داود والترمذى وغيره حينما سئل عليه الصلة والسلام
عن الغيبة قال هي ذكر اخاك ذكرك كافاك بما يكره قيل له عليه الصلة والسلام افرأيت ان كان في اخي ما اقوى؟ قال - 00:09:40
فان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان كان ليس فيه ما تقول فقد بهته فهو الواقع في كثير من المجالس يذكرون اولئك العلية اولئك
الصفوة الذين دعوا الى جهود ودعوا الى عقيدة السلف الصالح. ودعوا الى الاستمساك بالاسلام. رموهم بما هم براء منه - 00:10:10
وغاية ما يكون ان يكون القول ظنا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا نجتنب كثيرا من الظن ففرض على المؤمنين ان يجتنبوا
الظن فيما بينهم وان يجتنبوا اللمسة فيما بينهما ان يلمز المرء منهم اخاه او اخته في الاسلام فكيف بان يكون اللد - 00:10:40
جاء لورثة الانبياء الذين هم الصفوه وهم النخبة الذين اصطفاهم الله جل على نفس حمله الحملة ولو راثة النبي صلى الله
عليه وسلم. حيث قال عليه الصلة العلماء ورثة الانبياء. نعم ان هذا الامر واقع. وواجب على المؤمنين ان - 00:11:10
هنا مجالسها مبرأة من البهتان مبرأة مما يكسبهم يكسبهم الاثم المبين والذنب العظيم بالواقع هو باللندة لهادة الامة من علمائها الذين
هم صفتها وهذا ساعة وكان الناس في هذا الزمان لا يهمهم ان تكون اقداماها - 00:11:40

على النار خالية بعض العذاب والعياذ بالله. فواجب على اهل الایمان واجب ان هنا بينهم التناصف وان يكون بينهم المودة التي من
اثارها ان يحموا عرض بعضهم بعضا واعلى العرض حق ان يحمى هو عرض علماء هذه الامة فان الظن ظن السوء عقب - 00:12:10
والاصحابه وقيمه. فمن ظن سوءا باخوانه ظن به سوءا. ومن تشفى تشفى منه لان الحسنة يجزى صاحبها عليها بمثلها
والسيئة تعود على صاحبها بمثلها والعياذ بالله كذلك من ومن الواقعة في المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ما - 00:12:40
تشيعوا في بعض المجالس مجالس المؤمنين من انهم يرموا المؤمنين بالظن والسوء ويلمزون المؤمنين بالسوء من القول او العمل.
وكذلك واجب ان يحمد ولا ينشر لان تشربه دليل على وقوعه المرء في نفسه. الم ترى الى قول الله جل وعلا ولا تلمزوا - 00:13:10
انفسكم فالمؤمن اذا لمس اخاه المؤمن او اخته المؤمنة فانما يلمز نفسه لان امين اخ للمؤمن يرعى في دفعه ويرعى للدفع عن عرضه
وفي حماية حرمتها وفي حماية عرضه وهذا هو الواجب. فكيف بنا وبمن يقول اذا رأى سوءا او او سمع سوءا من - 00:13:40
القول او من العبث فتره ينشر وكأنه لا يهمه الاثم والسيئات التي ستكتب عليه وقد قال عليه الصلة والسلام لمعاذ ابن جبل
رضي الله عنه وكف هذا وشار الى لسانه قال له معاذ يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول؟ قال - 00:14:10
كلت امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او قال على وجوههم الا عصائد السننهم من سمع بشيء من سمع في شيء

لم يتحقق منه فلا يتكلمن به فان - 00:14:40

حماية عرض المؤمن واجبة وخاصة اذا كانت في اعراض المؤمنات من سمع بشيء هو تحق منه فلا يجوز له ان ينشره وان يسمعه الاخرين من المؤمنين. ما الواجب عليه ان يسعى - 00:15:00

نصيحة سرك لان تلك الذنوب اذا نشرت بين المؤمنين تساهلوا فيها وكان قائدا لانتشارها اكثر واكثر. بعد القول بالفعل لان نشر مثل لان نشر مثل لذلك الكلام يخفف المعصية ويقود الى اي يتسلل الناس بذلك. فيما ايتها المؤمنون - 00:15:20

بهذا الامر الاعظم وهو ان تنتصروا للمؤمنين ان تنتصروا لعامة المؤمنين كالنصيحة تكون بحماية اعراضهم وبالسعى في الارشاد بما يحقق المصلحة. عليكم ايتها ان تحموا اعراض العلماء مما قد يقال فيه لان قلة السوء اذا قيلت في صفة الام - 00:15:50

وهم علماؤها فان ذلك يقوده الى الا تسمع لهم كلمة والى ان لا يكون النبوة مقال ولان لا يكون لوراثة النبوة مقام في في المؤمنين مقام للمؤمنين مقام ارشاد ما قاموا فتواي ما قاموا دعوى لان الناس جبلوا على انهم - 00:16:20

اذا شوهت سمعة فيما بينهم على احد فانهم لن يسمعوا ذلك الكلام ذلك الكلام منه فعليه ان نحمي اعراض علمائنا والا نرضى بما يقال فيه وان نعلم انهم على الحق والهدى - 00:16:50

بل علينا ان نحمي اعراض المؤمنين جميعا. كل بحسب موقعه في الايمان بموقعه من امثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا امر مهم للغاية مجالسنا في قيل وقات في قال فلان وقال الآخر بكلام كله اذا - 00:17:10

فتتأملته وجدت انه اذية للمؤمنين بغير ما اكتسبه. نسأل الله جل جلاله وتقدست فاسمعه ان يطهر السنننا وان يطهر اسماعنا وان يجعلنا من الذين قالوا بالحق ومن الذين كانت قلوبهم صافية للمؤمنين جميعا. اسأل الله جل جلاله لي ولكم - 00:17:40

الهدى والتقوى والغفار والغنى. واسمعوا قول الله جل جلاله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا مبينا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر - 00:18:10

كيف اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدق انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والشكر له جل وعلا على انعامه وفضله وشهاد انه لا اله الا الله وحده - 00:18:40

لا شريك له وشهاد انه محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله بشر وانذر وبين لنا الخير وبين لنا طرق الشر. فهنيئنا لمن اخذ بالخير وبطريقه. وابتعد عن سري وعن طرقه اسألوا الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل الخير المبعدين عن الشرور صلى الله على - 00:19:05

نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد في ايتها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واعلموا رحمتي الله واياكم ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد ابن عبد - 00:19:35

الا وشر الامور احدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان التقوى هي فخرنا وهي رفعتنا وهي قادتنا في الدنيا والآخرة. فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعلموا ان الله - 00:19:55

جل جلاله امركم باسمه وفيه بنفسه وسنى بملائكته فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:20:25

كعبك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازور وارض الله عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب والآل ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:20:45

او هم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم واحم حوزة الدير وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك. الذين يجاهدون اللي لا اله الا الله محمد رسول الله. اللهم ايدهم بتائيده. وانصرهم بنصره. واجعل الدائن - 00:21:05

على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا بل هم سائرين على الحق والهدى وجنبوهم

وجنبهم طريق الردى يا اكرم الاكرمين. اللهم واجعل ولainna - 00:21:35
لمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان ترفع عننا الربا واسبابه وان تدفع عننا الزلزال والمحن وسوء الفتنة
ما ظهر منها وما بطن. يا اكرم الاكرمين اللهم - 00:21:55

نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان تجعلنا صالحين مصلحين. اللهم اصلاحنا اللهم اصلاحنا جميعا رجالا ونساء صغارا وكبارا.
اللهem اصلاحنا جميعا رجالا ونساء صغار وكبارا علماء وولاة يا ارحم الراحمين. واعلموا رحمني الله واياكم انه كان من - 00:22:15
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من هديه ان يستسقي في خطبة الجمعة في رفع يديه ويرفع ناس ايديهم بالدعاء بالاستسقاء.
نداؤون فامنوا مع رفع ايديكم. اللهم انت انت - 00:22:45

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء نسألك ان تغينا غياثا مباركا اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء نسألك ان تغينا
غياثا مباركا نافعا غير ضاق. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة - 00:23:05

ان تغيث البلاد والعباد. اللهم اغثنا واجعله مطرا مباركا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نستغفر لك بجميع الذنوب والخطايا انك كنت
غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا واجعل ما انزلته اللهم اجعل ما انزلته نافعا للبلاد والعباد وجنبنا الضرر ربنا جنبا - 00:23:35
والسوء في امورنا كلها. اللهم انت الله لا اله الا انت نسألك سؤال يعلم ان الخير كله بيده. وان مقايل السماوات والارض بيديه.
وان المطر عندك وان كل خير بيده نسأله ان تغينا والا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:24:05

اللهem اغثنا عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر يعيبكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله
العظيم الجليل ينصركم واشکروه على النعم يزدكم ولذكر الله - 00:24:35

اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:24:55